مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

الصعوبات التي تواجه تعليم أبناء النازحين بمدارس المرحلة الابتدائية بمحلية القضارف من وجهة نظرهم (دراسة تطبيقية بولاية القضارف 2024م)

أ. د. محمد حبيب بابكر محمد آدم[1] .
أ. د. الصديق عبد الصادق البدوي بلة[2].
د. حمدية محمد عبدالله داؤود[3]

[1] إدارة تربوية، جامعة القضارف.
[2] تكنولوجيا التعليم، جامعة القضارف.
[3] كيمياء، جامعة القضارف.

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة التعرّف إلى الأسباب المفضية إلى نزوح الأسر والتلاميذ إلى ولاية القضارف، والصعوبات التي تواجههم في تعليم أبنائهم بمدارس المرحلة الابتدائية وفق محاورها المختلفة، فضلاً عن التعرّف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى لمتغيرات الدراسة من حيث: النوع، والسكن، والولاية التي قدم منها التلاميذ النازحون، واقترح حلول لمعالجة تلك الصعوبات. تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الإستبانة أداة لجمع المعلومات التي تم تطبيقها على عينة قوامها، (144) تلميذاً وتلميذة بنسبة قدرها (27.4 %) من مجتمع الدراسة البالغ قدره (525) تلميذاً وتلميذة، بمرحلة التعليم الابتدائي للعام الدراسي 2023– 2024م، وللمعالجة الإحصائية تم استخدام برنامج (SPSS) لإيجاد الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة اختباري (ت، ف)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود أسباب مفضية للنزوح إلى ولاية القضارف حيث نالت وسطاً حسابياً قدره (2.85)، وانحراف معياري قدره (0.51)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، وجود صعوبات تعترض تعليم التلاميذ النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي حيث نالت وسطاً حسابياً قدره (2.75)، وانحراف معياري قدره (0.58)، وبدرجة تقديرية مرتفعة وفق المحور أسرة التلميذ. وجود صعوبات تتعلق بالمدرسة والمعلّمين، حيث نالت وسطاً حسابياً قدره (2.54)، وانحراف معياري قدره (0.58)، وبدرجة تقديرية مرتفعة. لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، عند الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب النوع ، (ذكر، وأنثى).لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، عند الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب (السكن، والولاية التي قدم منها التلميذ، وأسرته). ومن التوصيات

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

التي خرجت بها الدراسة: إقامة حلقات عمل لتحليل المشكلات ومعالجة الأسباب المفضية للنزوح، العمل على تمليك الأسر مشروعات صغيرة مدرة بالدخل لمعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، الحرب، النزوح، التعليم، المرحلة الابتدائية.

Abstract

The study aimed to identify the reasons leading to the displacement of families and pupils to Al-Qadarif State, as well as the challenges they face in educating their children in primary schools across various dimensions. It also sought to identify statistically significant differences attributable to study variables such as gender, housing, and the state from which the displaced pupils originated, in addition to proposing solutions to address these challenges.The analytical descriptive method was applied, and a questionnaire was used as the primary tool for data collection. It was administered to a sample of 144 pupils (males and females), representing 27.4% of the total study population of 525 pupils enrolled in primary education for the 2023–2024 academic year. For statistical analysis, SPSS software was used to calculate the mean, standard deviation, and values of t-test and ANOVA (F-test). The study reached the following main conclusions: - There are significant reasons leading to displacement to Al-Qadarif State, with a mean score of 2.85 and a standard deviation of 0.51, rated as high. There are substantial challenges hindering the education of displaced pupils in primary schools, with a mean score of 2.75 and a standard deviation of 0.58, rated as high, particularly within the family-related dimension. There are challenges related to schools and teachers, with a mean score of 2.54 and a standard deviation of 0.58, also rated as high. No statistically significant differences at the 0.05 level were found regarding gender (male/female). No statistically significant differences at the 0.05 level were found regarding housing status and the state from which the pupil and their family were displaced. Recommendations include organizing workshops to analyze problems and address the underlying causes of displacement, and enabling families to obtain small income-generating projects to mitigate economic and social issues affecting the education of primary school pupils.

Keywords: Challenges, War, Displacement, Education, Primary Stage.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

أولاً: الإطار العام للدراسة

1- المقدمة:

تعد أزمة النزوح أزمة قديمة ومتجددة وهي من إفرازات العوامل الطبيعية وغير الطبيعية إن منشأ النزوح في السودان نتاج الحرب الدائرة بين مكونات القوات النظامية السودانية بسبب خروج إحداهما عن أسس وقوانين القوات المسلحة السودانية وتمردها عليها ، والذي كان في منتصف إبريل 2023م، ونتج عنه وفقاً لما أوردته المنظمة الدولية للهجرة والنزوح، عن نزوح ما يقارب عن 10.7مليون مواطن سوداني، منها 9 مليون مواطن داخل البلاد، 1.7 مليون خارج البلاد في دول الجوار السوداني، إذ يبلغ ما نسبته، 53% من الأطفال(القدس العربي، يونيو2024، 22).

احتضنت ولاية القضارف أكثر من 15 ألف شخص من هؤلاء النازحين، وذلك لما تمتاز به من توافر الاحتياجات الأساسية، بفضل المساعدات التي قدمت لها تحت المظلة الأممية بمقدار 1500 مجموعة من المواد غير الغذائية، لحوالي 7.500 نازح، وتوزيع 200 خيمة تسع لما يقارب عن ألف نازح، فضلاً عن نشر عيادات متنقلة لمعالجة الحالات الصحية للنازحين، (مجدي، 2024، 15)

هنالك عوامل مختلفة حتمت على النازحين التأقلم مع البيئة الجديدة التي استوعبتهم، فضلاً عما يتمتعون به من غريزة إنسانية، أوجدها الله سبحانه وتعالى فيهم، وفي السعي للتكيف مع معطيات البيئة ومواكبة متطلباتها الحياتية والعيش فيها وفق معطياتها لتحقيق الإعمار في الأرض، قال تعالى: (... هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ (61) سورة هود.

إنّ عملية الاستخلاف تتطلب مقومات معينة يجب على الإنسان امتثالها ليطلع بها في العمران، لأن طلب الدنيا والآخرة يقومان على العلم والتعلّم، لذا أصبح طلب العلم أمر رباني ومطلب حياتي يقوم عليه الاستخلاف؛ صياغة للإنسان وتعديلاً لسلوكه وحضّه لاكتساب المعارف، وتنقية للمعلومات مما علق بها من شوائب، وإن بناء الحضارات رُقيها وتقدمها وسعادتها لا يتأتى إلا من خلال العلم والتعلم، لذا كان أول ما أنزل من الكتاب، قال تعالى:) اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)، سورة العلق: 1. والذي يتطلب من الإنسان السعي

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

في طلب العلم؛ لذا قال تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (122) سورة التوبة.

بناء على ما تقدّم من مرتكزات أساسية يرتكز عليها الاستخلاف على الأرض وسعياً للإتيان بأوامر ذلك كان السعي الدؤوب لطلب العلم والتعلّم، وحضّ الأبناء للسيْر على هذا المنوال، كما أن التعليم له متطلبات يجب توافرها لتحقيق الأهداف المنشودة منه لبناء الإنسان المتكامل، والمتمثل في الاستقرار النفسي، واستعداداته المادية والمعنوية لتوفير معيناتها ومتطلباتها، التي فقدها النازح وفقد معها المأوى، والملبس والمأكل، والأمن والاستقرار، الذي أصبح يطلبه في أي مكان دون المكان الذي ألفه، مما انعكس سلباً في ممارسة حياته الطبيعية التي طالها التخريب والدمار، كما طال المؤسسات التعليمية التي ألِفها ابنه، والتي تشكل معوقاً يحول دون تعليم أبناءه الذين هم في سن الدراسة وقد يكون هجر أماكن الدراسة سبباً للاستعاضة عنها بأشياء تعوض ما فقدته الأسرة .

2- مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فيما خلفته الحرب الدائرة في السودان بين مليشيا الدعم السريع وقوات الجيش السوداني من دمار وخراب لممتلكات المواطن ومؤسساته الخدمية والتعليمية المختلفة، والنزوح فراراً بجلودهم لإنقاذ أرواحهم إلى أماكن أخرى في الولايات الآمنة التي من ضمنها ولاية القضارف؛ وذلك سعياً للحصول على الأمن والسلام والاستقرار، وسعيا لتوفير فرص دراسية لتعليم أبنائهم الذين هم في سن الدراسة بمرحلة التعليم الابتدائية بصفة خاصة والمراحل التعليمية الأخرى، والذي يتبين من الكشف الإحصائي المعد من إدارة التعليم بمحلية القضارف(للعام 2023م) الذي أبان أن هنالك عدد (17470) تلميذاً وتلميذة من النازحين إلى محلية القضارف من الولايات المختلفة التي طالها الحرب، يدرسون مع عدد (55014) تلميذاً وتلميذة مقيمين بولاية القضارف في مدارسها المختلفة، مما يشكل إضافة على مدارس المحلية بلغت نسبتها،(31.76%) حسب الكشف الإحصائي للعام 2024م، مما شكّل عبئاً إضافياً على المدارس الولاية ومعلّميها، فضلاً عن ما شاهده الباحثون من وجود تلاميذ من أبناء النازحين وهم في الدراسة خارج أسوار

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

المدرسة، عليه تبادر في ذهن الباحثين تساؤلاً مفاده: ما الصعوبات التي تواجه النازحين في تعليم أبناءهم بالمدارس الابتدائية بمحلية القضارف؟ وتفرعت من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما الأسباب المفضية للنزوح إلي ولاية القضارف؟
2. ما الصعوبات التي تواجه تعليم النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي وفق محور أسرة التلميذ؟
3. إلى مدى توجد صعوبات تواجه تعليم التلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي وفق محور المدرسة والمعلّم؟
4. ما الصعوبات التي تواجه تعليم التلاميذ بمرحلة الابتدائية وفق محور المدرسة التلميذ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة (a=0.05) تعزى لمتغيرات الدراسة حسب النوع، السكن، الولاية التي قدم منها التلميذ النازح؟ 6.ما الحلول المقترحة لمعالجة الصعوبات التي تواجه النازحين في تعليم التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بمحلية القضارف؟

3.أهمية الدراسة:

تنبع من أهمية الموضوع الذي تناوله والمتعلق بالصعوبات التي تواجه الأسر في تعليم أبنائهم الذين هم في سن التعليم بمرحلة التعليم الابتدائي، فضلاً عن المتطلبات التي تحتاجها العملية التعليمية من فصول دراسية، ومعينات تعليمية ، وقدراً من المال لتوفير متطلبات العملية التعليمية، واستقرار واستعداد نفسي للتعلّم، وغيرها، والتي أصبحت من المفقودات مما تشكل عائقاً يحول دون تحقيق أهداف التعلّم المطلوب.

4.أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرّف على الأسباب المفضية للنزوح إلي ولاية القضارف .
2. الوقوف على الصعوبات التي تواجه النازحين في تعليم أبنائهم بمرحلة التعليم الابتدائي بمحلية القضارف وفق محور أسرة التلميذ.
3. بيان الصعوبات التي تواجه تعليم التلاميذ النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي وفق محور المدرسة والمعلّم.
4. التعرف على الصعوبات التي تواجه تعليم التلاميذ النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي وفق محور التلميذ.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

5. التعرف على فروق ذات دلالة إحصائية عند الدالة (a=0.05) والتي تعزى لمتغيرات الدراسة حسب النوع، السكن، الولاية التي قدم منها التلميذ النازح؟

5- حدود الدراسة:

أ. **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على المشكلات التي تواجه النازحين في تعليم أبنائهم.

ب. الحد الزماني: يتم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي 2023-2024م

ج. الحد المكاني: مدارس بمرحلة التعليم الابتدائي محلية القضارف، بولاية القضارف.

د. الحد البشري: تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

7- مصطلحات الدراسة:

أ- **الصعوبات: اصطلاحاً:** هي "أمور ذاتية تختص بالعمل ومتطلباته وتجعل منه أمراً غير يسير أو لعلها تقلل من يسره وسهولته وعفوية تنفيذه". (عابدين،2002، 251) .

إجرائياً: يقصد بها الأمور التي تحول دون إيجاد فرصة دراسية لمواصلة التلاميذ تعليمهم نتيجة لانتقالهم من مكان إقامتهم السابقة بسبب النزوح إلى ولاية القضارف، والمتمثل في توافر فرص القبول بالمدرسة، المستندات التي تبين الصف الذي يدرس فيه، فضلاً عن مقدرة الأسرة لمواجهة المتطلبات المالية والتهيئة النفسية للتلميذ لتلقى العلم.

ب- النازحون: اصطلاحاً: "يقصد بهم الأشخاص، أو مجموعات الأشخاص الذين أكرهوا على الهرب أو على ترك منازلهم، أو أماكن إقامتهم المعتادة، أو اضطروا إلى ذلك، لا سيما نتيجة لتفادي آثار نزاع مسلح أو حالات عنف، أو انتهاكات حقوق الإنسان، أو كوارث طبيعية، أو كوارث من فعل البشر، ولم يعبروا الحدود المعترف بها للدولة" مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، (O C HA) نظرة عامة عن الأوضاع الإنسانية في العالم، 2015: 2)

إجرائياً: يقصد بها النازحون الذين أخرجوا من مناطقهم بالولايات السودانية المتأثرة من الحرب التي نشبت في 15/ إبريل 2023 م مكرهين تاركين منازلهم مخلفين وراءهم مقتنياتهم وممتلكاتهم قاصدين ولايات الجوار الآمنة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

ج- محلية القضارف: تعد إحدى محليات ولاية القضارف الاثنتا عشرة محلية، والتي جاء أمر تأسيسها بالرقم (2007/5) وتقع بين وخطي عرض13,37- 14,04شمالاً وخطي طول 35,28-35,34 جنوباً، وتحدها من الغرب محلية القلابات الغربية وتحيطها من جهة الشمال والشرق والجنوب محلية وسط القضارف، ويبلغ عدد سكانها306,924 نسمة، (جمهورية السودان، ولاية القضارف، 2007م: 2).

ثانياً: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

مفهوم النزوح:

يأتي مفهوم نزوح في اللغة: اسمُ، والجمع نُزُوح مصدر نزح مثال: يقال بِئر نَزوح ماؤها قليل، والنزوحُ، الكثير النَزوح، بَلدُ نَزوح: بعيدُ، ونَزوحُ السكان، خروجهم وبعدهم عن مقر سُكناهُم. والمعجم: نُزوح مصدر نَزَح، نزح إلى، نزح عن. يعرف النزوح القسري بأنه: الهجرة التي يقوم بها الأهالي هروباً من القصف والأعمال الحربية التي تدفعهم إلى الانتقال قسرياً ، نزوح الجماعي: هجرة جماعية بسبب الحرب أو البطالة أو المجاعة، الأمم المتحدة، 1998م.

(نزح: ينزحُ ، وينزح، نزحاً، نزوحاً)، نزح: بعد، ونزح القوم، ونزحت الدار، ونزحت البئر: قلّ ماؤها، أو نفد، ونزح الماء، نفد، ونزح البئر: أستخرج ماءها حتى ينفد، أو يقل- نزح القوم: قلت مياه آبارهم، أو نفدت)، غيداء جمال، 2017.

عليه يعرف النازحون داخلياً بأنهم: مجموعة من الأشخاص يرغمون على مغادرة منازلهم في مناطقهم الأصلية لغرض تفادي تأثيرات نزاع مسلح أو نتيجة الكوارث الطبيعية، كل ذلك بشرط عدم عبورهم الحدود الدولية إلى دولة أخرى، كما أن هنالك من عرّف النزوح أو التشرد الداخلي بأنها: الحركة الطوعية أو القسرية، أو إجلاء، أو نقل الأشخاص النازحين داخل حدود الدولة المعترف بها دولياً.

وفقاً لذلك يتبين أن الأشخاص النازحين داخلياً هم الأشخاص الذين أجبروا على ترك منازلهم وموطنهم الأصلي نتيجة ظروف طبيعية كالزلازل والبراكين والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية، أو نتيجة لعوامل بشرية كالحروب الأهلية والنزاعات المسلحة، والاضطهاد الديني أو العرقي، وانتهاكات حقوق الإنسان، والذهاب إلى مناطق أخرى داخل حدود دولتهم.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

أسباب النزوح:

تتمثل أسباب النزوح وفقاً لما أورده (عابدين، 225م) :

أولاً: العوامل الطبيعية:

تعد العوامل الطبيعية كالجفاف والتصحر وفقدان المراعى والغطاء النباتي من ضمن الأسباب المؤدية للنزوح الداخلي حيث تتعدد الأسباب الطبيعية والكوارث إلى جملة أسباب مثل الزلازل والبراكين والفيضانات المدمرة فهي من الأسباب البارزة التي تؤدي إلى نزوح الأشخاص من مواطنهم الأصلية بفعل تلك العوامل الطبيعية.

ثانياً: العوامل البشرية: وتتمثل في:

أ.**الاضطهاد الديني، أو العرقي:** يعد الاضطهاد الديني والعرقي من الأسباب الرئيسة للنزوح الداخلي أو التشرد الداخلي، ففي كثير من الأحيان يكون السبب وراء فرار النازحين من منازلهم عائداً إلى انتمائهم إلى مناطق معينة هم في الأغلب جزء من أقلية من مجموعات الأقليات الدينية أو اللغوية، أو الإثنية على سبيل المثال وقد يتعرضون تباعاً لتلك الممارسات التميزية من قبل مجموعات السكان الأخرى، أو من جانب السلطات في الدولة مما يقيد حريتهم في التنقل وفي الحصول على الأماكن المناسبة لتعليم أطفالهم في المدارس المحلية، وقد يصبحون هدفاً لهجمات وأعمال قتل وتوقيف تعسفي.

ب.**النزاعات المسلحة:** تعد النزاعات المسلحة من أبرز الأسباب التي تؤدي إلى النزوح على مستوى العالم سواء نزاعات مسلحة دولية أو محلية، إذ كان للحربيين الكونيتين الأولى والثانية أكبر الأثر في ظهور مشكلات النزوح وبسببه تحولت الكرة الأرضية إلى مسرح كبير للعمليات العسكرية، وجزء منها مأوى ومخيم للهاربين من شدة العنف المفرط، وهو ما خلف آثار مدمرة خاصة الآثار الإنسانية، لكن المجتمع الدولي لم يتعلّم من التجارب المأساوية السابقة بل زاد من إنتاج الصراعات المسلحة، فبعد الحرب العالمية الثانية عام 1949م، اندلع ما يقرب عن أكثر من 250 نزاع مسلح وبنهاية الحرب الباردة عملت كل من الولايات والاتحاد السوفيتي السابق على هيكلة النزاعات المسلحة الداخلية، وأصبحت الأطراف الوطنية المتناحرة تجد

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

من يقدم لها الدعم الأيدلوجي والمادي وهو ما أدى إلى توافر أوضاع محلية لا تقل بشاعة عن حياة المدنيين من الحرب العالميتين الأولى والثانية (جلبي، 2011: 20)

ج. انتهاكات حقوق الإنسان: تشكل انتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي تخالف القانون الدولي الإنساني أحد الأسباب التي تجعل الناس يفرون من منازلهم أو أماكن إقامتهم الاعتيادية ويصبحوا نازحين داخلياً مما يجعلهم بحاجة إلى حلول دائمة لا يشعرون حالياً بالقلق (جلبي، 2011: 22)

د. المشاريع التنموية: تشكل المشاريع التنموية التي تقيمها الدول لتحقيق النمو الاقتصادي السريع أحد أسباب النزوح الداخلي، فعلى سبيل المثال استثمارات الهند في المشاريع الصناعية والسدود والطرق، والمناجم ومحطات توليد الطاقة والمدن الجديدة، التي لم يكن بالإمكان تحقيقها إلا من خلال الاستحواذ على الأراضي بشكل كبير والتشريد لاحقاً للأشخاص.

كما يضيف (جلبي، 2011: 16) أسباباً أخرى للنزوح تتمثل في الآتي:

1- ضعف الأمن والاستقرار الناجم عن الحروب الأهلية والدولية.

2- الشعور بالاضطهاد والخوف من المصير المجهول.

3- تلوث مناطق كبرى عن طريق محطات القوى النووية والمصانع التي تنتج الأسلحة الذرية والبيولوجية والكيميائية، كما حدث عام 1986م، في منطقة تشرنوبل في أوكرانيا.

4- الحروب المدمرة التي يشهدها العالم في العصر الواحد والعشرين وما يتخللها من استعمال مختلف الأسلحة المحرمة وغير المحرمة دولياً.

5- الكوارث البيئية والمتمثلة بالجفاف وتأكل التربية والتصحر والزلازل والبراكين والفيضانات والظروف الطبيعية الأخرى، التي تتعرض لها مناطق التطهير العرقي نتيجة الحروب الأهلية المحلية والإقليمية التي تشهدها بعض المناطق.

6- مجموعة من الظروف المتعلقة بالقوانين السيئة، وفرض الضرائب الباهظة والبيئة الاجتماعية غير الملائمة التي تجبر على النزوح.

إن هذه العوامل المتخلفة يشكل إحداها أو هي مجتمعة سبباً

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

مهددات النزوح:

تتمثل مهددات النزوح وفقاً لما أوردته (عبير مجدي، 2024، 13–14), في الآتي:

1.عدم وجود الخدمات الأساسية : يعاني الشعب السوداني من تدمير المرافق الصحية والتي تقدر بنسبة (70%) في الولايات المتضررة ، كما أغلقت معظم المستشفيات والصيدليات والمراكز الصحية قسراً رغماً عن حاجة أصحاب الأمراض المزمنة للرعاية الصحية والأدوية، فضلاً عن مصابي العمليات القتالية، كما تعرضت نسبة (70%) من المدارس والجامعات والمعاهد والكليات العليا المتخصصة الحكومية والأهلية في الخرطوم للتخريب الكلي أو الجزئي إضافة إلى تدمير الخدمات المصرفية والمالية، وخدمات الاتصالات ، والانقطاع المتكرر لإمدادات الكهرباء، وانقطاع المياه، فهنالك (15 مليون) شخص لا يجدون مصادر مياه صالحة للشرب في الولايات المتضررة من النزاع.

2.انتشار الأمراض : نتيجة لتلوث المياه فإن عدد الحالات المشتبه بإصابتها بالكوليرا في التزايد في الولايات الهشة (الخرطوم، القضارف، سنار، وغيرها من الولايات) حسب تقرير منظمة الصحة العالمية، لذلك تحاول المنظمات الإنسانية الحد من تفشي المرض وتوفير العلاج للمصابين، إضافة إلى مراقبة جودة المياه، فقد حرصت المنظمات على تطعيم أكثر من (2.2 مليون) شخص ضد الكوليرا في المناطق المعُرضة للخطر في القضارف، والجزيرة، مع استمرار جهود المنظمات لتطعيم (5.5) مليون شخص آخرين في ست ولايات، كما توفي أكثر من ألفي شخص من مرضى الكلى والأمراض المزمنة الأخرى بسبب نقص الأدوية والرعاية الطبية، وإصابة (100) ألف بالملاريا ونحو (3.500) شخص بحمى الضنك، كل ذلك بسبب الإغلاق القسري للمستشفيات والصيدليات والمراكز الصحية.

3. ارتفاع الأسعار وانعدام الأمن الغذائي: تسبب الوضع المأساوي في السودان في نقص شديد في السلع الغذائية مع الزيادة في أسعار السلع المتاحة، لقد إزداد الوضع سوءً بسبب توقف الإنتاج الزراعي في ولاية الجزيرة التي تحتوي على أكبر المشاريع المروية على مستوى العالم، وتمتلك مخزوناً إستراتيجياً للمحاصيل الأساسية من القمح والذرة، الأمر الذي هدد المنشآت الزراعية والثروة الحيوانية ومنظومة الري، فضلاً عن نقص الأدوية التي كانت متوفرة في حاضرة المدينة، إضافة إلى إغلاق الأسواق وتوقف الإنتاج.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

4.انعدام الأمن: يتعرض الشعب السوداني لأبشع عمليات النهب والسرقة واحتجاز الرهائن، حيث يشهد المواطنون سرقة المنازل والسيارات والآليات الثقيلة، والجرارات ووسائل الحركة والاتصال إضافة إلى قتل المليشيا لأكثر من (12 ألف) شخص، وحرق الأحياء السكنية والمواقع التجارية بأكملها، وإعدام المواطنين في منازلهم وهو ما يتنافى مع الأعراف والقوانين الدولية ، الأمر الذي قد يهدد سلامة توفير الاحتياجات الإنسانية وإنتاج الغذاء للمواطنين مما يعرض الوضع سوءاً باستمرار المليشيا في عمليات القتال في الولايات التي لا تزال آمنة.

5. تنامي ظاهرة تعرض النساء للعنف الجنسي: تتعرض النساء والفتيات للاعتداء الجنسي من قبل مليشيا الدعم السريع والزواج القسري من المتزوجات وهن في عصمة أزواجهن، والقاصرات من الفتيات، الأمر الذي يجعل الأسر تبحث عن أماكن آمنة لحمايتهم من تلك الاعتداءات الوحشية، مع غياب مصدر دقيق يبين تلك الحالات، ولكن ما تم توثيقه منذ بداية الحرب يفوق 360 حالة اغتصاب في البلاد وهذا العدد يمثل 1% من جملة الحالات التي تعرضت فيه النساء للاغتصاب بسبب خوفهن عن التحدث عن ذلك.

6. تعليق المساعدات : هنالك 18.1 مليون شخص بحاجة ماسة إلى المساعدة حتى نهاية عام 2023 م حسب خطة الاستجابة بالسودان، تم تمويل ما نسبته 39.5% فقط أي توفير (1012.5) مليون دولار من أصل 2.6 مليون دولار حتى ديسمبر 2023م، وفقاً للأمم المتحدة كما أكدت منسقة الأمم المتحدة للشئون الإنسانية في السودان إن السبب في تقليص عمل المنظمات الإنسانية في البلاد يرجع إلى مقتل وإصابة عُمال الإغاثة أنفسهم ، إضافة لتعرض المستودعات والأصول الإنسانية للنهب والتدمير، كما يؤثر نقص الوقود على حركة موظفي الإغاثة الإنسانية، والإمدادات وتوليد الطاقة اللازمة لتوفير المياه وغيرها، وبالرغم من ذلك تحاول المنظمات الإنسانية العاملة في هذا المجال تقديم المساعدات للأشخاص المتضررين الذين يمكنهم الوصول إليها.

الصعوبات التي تواجه النازحين تعليم أبنائهم بمرحلة التعليم الابتدائية:

تتعدد المشكلات المترتبة على النزوح في تعليم التلاميذ بالمرحلة الابتدائية فيما أوردته، (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2019، 12)، وفي الآتي:

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

أ.الصعوبات المتعلقة بأسرة التلميذ:

1.عدم مقدرة الأسرة لمقابلة التكاليف الدراسية للتلاميذ والتكليف التعليمية الأخرى بسبب وضعها الاقتصادي.

2.عدم وجود المستندات الشخصية والتعليمية قد تعيق في التحاق التلاميذ بالمؤسسات التعليمية.

3.فقدان الأسرة لمقتنياتها الحياتية (ملابس، أثاثات، مأوى) تؤثر على الأسرة في إيجاد البيئة الأسرية المفضية لاستقرارها، واستقرار أبنائها مما يحول دون توفر البيئة المناسبة للتعلم .

4.فقدان رب الأسرة لوظيفته التي كان يمارسها قبل النزوح تجعله غير قادر لمجابهة الحياة وتوفير سبيل العيش لمن يعولهم، والإيفاء بالمستلزمات الأسرية (معيشية، تعليمية، صحية، وغيرها).

5.الصدمة النفسية التي تعرضت له الأسر من سوء معاملة وتنكيل، والتشريد والسلب أثناء النزوح يقلل من الطموح ويفقد الأمل والتطلع نحو الحياة وإمعان النظرة المستقبلية.

ب. الصعوبات المتعلقة بالمدرسة والمعلّمين: (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2019، 20)

1. اتخاذ المدرسة مأوى للنازحين أفقدها البيئة الصفية مما جعل التلاميذ يدرسون في ظل الأشجار، (مدرسة الهواء الطلق).
2. اكتظاظ الفصول الدراسية بأعداد التلاميذ (مقيمين ونازحين) لم يكون مخطط لتلك الأعداد.
3. كثرة التلاميذ بالفصل يتطلب من المعلّم بذل الجهد لتوصيل المادة الدراسية ومتابعة حالة التلاميذ التعليمية، وتصحيح الواجبات المنزلية.
4. عدم إيفاء الدولة بالتزاماتها المالية، (المرتب) نحو المعلّم، وفضلا عن توقفه حين بداية الحرب لعدة شهور، وعند الإيفاء بها جاءت ناقصة (60%) غير مكتملة، علماً بأن الراتب مكتملاً لا يفئ بالملتزمات الحياتية الشهرية للمعلّم وأسرته إلا لعدد من أيام الشهر، ناهيك من كون ناقصاً.
5. انخفاض معدل دوران العمل التدريسي، وهجران المعلمين للمهنة، نتيجة لارتيادهم لسوق العمل فترة انقطاع المرتب، مما تلاحظ أن هنالك فرق كبير بين ما يتقاضاه المعلّم من العمل التجاري مقارنة بالراتب الشهري للوظيفي.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

6. غياب أو انعدام دورات تدريب وتأهيل المعلمين خلال فترة الحرب مما أفقدهم بعض المهارات التدريسية مما يحول دون مواكبتهم للمستجدات المهنية المعينة لأداء مهامهم وواجباتهم الوظيفية.
7. الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها المعلّم بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة تكون عائقاً لعدم مقدرته لأداء عمله بالكفاءة المطلوبة.
8. النظرة الدونية لمهنة التدريس من قبل أفراد المجتمع تقلل من مكانة المعلّم والمهنة التي يزاولها مما ينقص من بريقها ومزاولتها.
9. قلة المرافق الصحية واستجابتها لأعداد التلاميذ المتزايدة يكون سببا لإصابة التلاميذ ببعض الأمراض.

ج. الصعوبات المتعلقة بالتلميذ: (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2019، 25)

1. الصدمة النفسية التي تعرض لها التلميذ بسبب المعاملة التي تعرض لها هو أسرته أثناء النزوح مما سببت له حالة نفسية أفقدته روح الولاء والانتماء، والذي أثر سلباً في الإقبال نحو التعليم واندماج مع أقرانه.
2. ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة والحالة التي تعيش مع الأسرته تكون دافعاً لتركة مقاعد الدراسة والإقبال نحو العمل لمساعدة أسرته.
3. التحرش الجنسي وسوء المعاملة التي تعرضت له بعض التلميذات أشعرهن بعدم الأمن مما يحول دون متابعة مسيرة التعليم.
4. عدم تفهم بعض التلاميذ المقيمين للآثار التي خلفها النزوح في نفوس التلاميذ النازحين قد تكون سببا في حدوث الشجار بينهم مما يولد عدم الإحساس بالأمن وترك الدراسة.
5. غياب الوعي لدى بعض المعلّمين وتفهم المشكلات التي يعيشها التلاميذ النازحين قد تكون سبباً لترك التلميذ المدرسة.
6. بُعد المسافة التي يقطعها الطالب ذهاباً وإياباً من مكان سكنه للمدرسة لتلقي العلم قد تكون سببا للسرب والجنوح.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتنقيب عن هذا الموضوع وقلة الكتابة فيها لم يحصل الباحثون إلا على ورقتين علميتين، يمكن بيانهما وفقاً للآتي:

1.دراسة: (جودة، عبد الرحيم نصر أحمد ، 2023)، بعنوان: الحماية الدولية للأشخاص النازحين داخلياً وفقاً لقواعد القانون الدولي، هدفت الدراسة لمحاولة تسليط الضوء على موضوع النزوح في المواثيق الدولية والاتفاقيات الإقليمية، اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي التاريخي من خلال الرجوع لنصوص القانون ، وتوصلت لعدد من النتائج أبرزها: عدم توافر الحماية اللازمة لتلك الفئة مقارنة بالفئات الأخرى كاللاجئين، والزيادة المطردة في أعداد النازحين بسبب عدم قدرة المجتمع الدولي على حل الأسباب الرئيسة للنزوح، عدم وجود صك قانوني دولي يتضمن نصاً صريحاً للحق في منع النزوح القسري، أو التعسفي مما يعد من أخطر الثغرات القانونية في مشكلة النازحين على الإطلاق، عدم تفعيل حق العودة للأشخاص النازحين الذي كفلته أغلب القواعد الدولية.

2. دراسة: (عنبر، أسيل جبارة، ب، ت)، بعنوان: ظاهرة النزوح الداخلي وتأثيرها على كفاءة مخرجات منظومة التعليم العالي، هدفت الدراسة إلى التعرف على النظام التعليمي وفلسفته وعناصره وأنماطه، وتوضيح ظاهرة النزوح الداخلي ومسبباتها وآثارها الاجتماعية، مع تسليط الضوء على ما تسببه من تأثير على المنظومة التعليمية وإجراء استطلاع لواقع النزوح، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات والتي تم تطبيقها على عينة قوامها (60) طالباً وطالبة من النازحين، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية: الافتقار لوجود قاعدة بيانات رصينة يمكن عن طريقها الكشف عن العدد الحقيقي للنازحين الداخليين من أساتذة تدريسيين وطلبة، مما يؤدي إلى عدم الاحتفاظ بإحصائية حقيقية وكاملة يمكن الرجوع إليها عند التخطيط للمستقبل، كما تم تقديم حزمة من التوصيات من أهمها ضرورة تشكيل لجنة متخصصة تتبنى آلية واضحة لتقويم ومراقبة العملية التعليمية في ظل النزوح الداخلي لقياس مدى جودة وفعالية مخرجات المنظومة التعليمية والحكم على كفاءتها.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية.

وتتمثل في الآتي:

1.منهج الدراسة :

اتبع الباحثون المنهج الوصفي لإجراء هذه الدراسة.

2. مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من تلاميذ مرحلة الابتدائية بمحلية القضارف والبالغ عددهم (46592) تلميذاً موزعين في عدد (114) مدرسة، والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) يبين السمات الشخصية لمجتمع الدراسة حسب النوع.

الرقم	النوع	العدد
1	ذكر	180
2	أنثى	345
3	المجوع	525

الجدول (1) يبين مجتمع الدراسة من حيث النوع، والذي يتضح من خلاله أن عدد النازحات الإناث يفوق عدد النازحين الذكر بنسبة (52:1).

4.عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية والتي بلغ عددها (144) تلميذاً وتلميذة موزعين على مدرستي الجمهورية شمال بنين وبنات بمحلية القضارف، بنسبة 27.4% من مجتمع الدراسة، والذي يمكن تبيان سماته الشخصية وفقاً للجدول (2):

جدول(2) يبين السمات الشخصية لعينة الدراسة حسب النوع.

الرقم	المتغير	العدد	المجموع	النسبة%
.1	النوع	ذكور	57	39.6
		إناث	87	60.4
المجموع			144	100

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

.2	نوع السكن	إيجار	51	35.4
		مع الأقارب	63	43.8
		مركز إيواء	27	18.8
		أخرى	3	2.0
المجموع			144	100
.3	الولاية التي قدم منها التلميذ	الخرطوم	89	61.0
		الجزيرة	45	31.2
		سنار	06	4.2
		أخرى	04	2.8
المجموع			144	100

من الجدول (2) يتبين الآتي:

1.من حيث النوع يتبين أن عدد الإناث يتناسب من حيث التمثل مع عددهم وفقاً لإحصائية المجتمع.

2. من حيث السكن أن السكن مع الأقارب هم الأكثرية وذلك يبين أن أغلب سكان ولاية القضارف ينتشرون في ولايات السودان الأخرى، (الخرطوم، الجزيرة، سنار، وغيرها).

3. الولايات التي قدم منها النازحون: تحتل ولاية الخرطوم الأكثرية، ثم تليها الجزيرة وغيرها من الولايات الأخرى مما يبين جاذبية الولاية.

5- أداة الدراسة:

لإجراء الدراسة الميدانية، تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) لمعرفة الصعوبات التي تواجه التلاميذ النازحين بالمدارس الابتدائية بمحلية القضارف، من خلال الرجوع إلى أدبيات البحث والدراسات السابقة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة عمد الباحثون إلى عرضها على نخبة من المحكمين من أساتذة الجامعات السودانية للتأكد من ملاءمتها ومناسبة عباراتها لتحقيق الغرض الذي صممت من أجله وبعد اطلاع لجنة التحكيم على بنودها والتدقيق فيها وإبداء مرئيا تهم حول مدى صلاحيتها تمت إعادة صياغة بنود الأداة وفق

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

المقترحات والآراء والتوجيهات التي أوصوا بها وتم إعدادها بشكلها النهائي للتطبيق وبهذا يتحقق صدق الأداة.

ثبات الأداة:

للحصول على صدق الاتساق الداخلي للاستبانه تم حساب معامل (ألفا كرونباخ) والذي بلغ (0.825)، والذي يعد معدل ثبات عالي حسب آراء الخبراء التربويين.

لتحديد طول الخلايا تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة لحساب مدى الفئة وفقاً للقانون (ن – 1 ÷ ن) أي (3 – 1 ÷ 3)، ثم تقسيمه على خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح (أي 3/2 = 0,67)، بعدها تم إضافة هذه القيمة إلي أقل قيمة في المقياس (أول بداية المقياس هو الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، ومن (1 إلي1.67) منخفضة، ومن (1.68إلي2.35) متوسطة، ومن (2.36إلي 3.03) مرتفعة.

رابعاً: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

هدفت الدراسة التعرف على الصعوبات التي تواجه تعليم التلاميذ النازحين بمدارس المرحلة الابتدائية بمحلية القضارف، والتي تمخضت عنها الأسئلة الفرعية التالية:

للإجابة عن السؤال الأول الذي مفاده: ما الأسباب المفضية للصعوبات التي تواجه التلاميذ النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي بمحلية القضارف؟ والذي يتبين وفق الجدول.

جدول (3) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة التقديرية والرتبة للأسباب المفضية للنزوح.

الرقم	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	التقدير	الرتبة
.1	الحرب الدائرة الآن هي سبب نزوحي.	2.95	0.27	مرتفعة	1
.2	البقاء بالمنزل بعد الاجتياح يعرض لسوء المعاملة من قبل المحتل.	2.83	0.50	مرتفعة	5
.3	البقاء بالمنزل بعد الاجتياح يعرض للعنف والاضطهاد.	2.85	0.49	مرتفعة	4
.4	سلبت الممتلكات المادية والأثاثات المنزلية من الأسرة.	2.85	0.50	مرتفعة	4

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

.5	انعدام الخدمات الأساسية الضرورية بعد الاجتياح.	2.89	0.43	مرتفعة	3
.6	عدم توافر الخدمات الصحية بعد الاجتياح.	2.90	0.40	مرتفعة	2
.7	انعدام السلع الغذائية الضرورية للحياة .	2.82	0.52	مرتفعة	6
.8	تنامي العنف الجنسي والتحرش ضد النساء والأطفال.	2.69	0.70	مرتفعة	7
	المجموع الكلي	**2.85**	**0.51**	مرتفعة	

الجدول (3) يبين ما ناله المحور في مجمله على وسط حسابي قدره (2.85)، وانحراف معياري قدره (0.51)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، عليه يتضح اتفاق المفحوصين على وجود أسباب أدى لنزوحهم من أماكن إقامتهم إلى ولاية القضارف.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي مفاده: إلى أي مدى توجد صعوبات تواجه التلاميذ النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي بمحلية القضارف وفق محور أسرة التلميذ؟ والذي يتبين وفق الجدول أدناه.

جدول (4) يبين الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الدرجة التقديرية، والرتبة لمحور الصعوبات التي تواجه تعليم التلميذ النازح مرحلة التعليم الابتدائي وفق محور بأسرة التلميذ:

الرقم	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	التقدير	الرتبة
.9	عدم مقدرة الأسرة من مقابلة احتياجات التلميذ المعيشية.	2.78	0.58	مرتفعة	3
.10	عدم قدرة الأسرة من تلبية احتياجات التلميذ التعليمية.	2.72	0.63	مرتفعة	5
.11	غياب المستندات الدراسية تعيق من انتظام التلميذ بالمدرسة.	2.76	0.59	مرتفعة	4
.12	لا يتوفر بمكان الإيواء الجو الدراسي المناسب.	2.88	0.42	مرتفعة	1
.13	فقدان الأب لوظيفته بسبب النزوح تجعله غير قادر لتوفير متطلبات الأسرة.	2.87	0.43	مرتفعة	2
.14	التنكيل والتعذيب الذي تعرضت له الأسرة قللت من طموحي وتطلعاتي المستقبلية.	2.50	0.84	مرتفعة	6
	نتيجة المحور ككل	**2.75**	**0.58**	مرتفعة	

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

الجدول (4) يبين ما ناله المحور في مجمله على وسط حسابي قدره (2.75)، وانحراف معياري قدره (0.58)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، عليه يتضح اتفاق المفحوصين على وجود صعوبات تتعلق تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية القضارف وفق المحور أسرة التلميذ.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي مفاده: ما الصعوبات التي تواجه التلاميذ النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي بمحلية القضارف وفق محور المدرسة والمعلّم؟ والذي يتبين وفق الجدول (4)

جدول (5) يبين الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الدرجة التقديرية، والرتبة لمحور الصعوبات التي تواجه تعليم التلميذ النازح بمرحلة التعليم الابتدائي وفق محور المدرسة والمعلّم:

الرقم	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	التقدير	الرتبة
.15	اتخاذ المدرسة مكاناً لإيواء النازحين أفقدها مطابقة مواصفات البيئة التعليمية.	2.79	0.55	مرتفعة	3
.16	كثرة التلاميذ بالصف يضعّف من مسئوليات المعلّم التعليمية.	2.81	0.54	مرتفعة	2
.17	نقص المعلّمين يحول دون تغطينهم للأنصبة التدريسية بالمدرسة .	2.78	0.56	مرتفعة	4
.18	الحرب الدائرة قللت من طموح المعلّم نحو الاستمرار في مهنة التدريس.	2.64	0.71	مرتفعة	6
.19	مزاولة المعلّم لبعض المهنة أثناء الحرب جعلته يهجر مهنة التدريس.	2.65	0.71	مرتفعة	5
.20	عدد المرافق الصحية بالمدرسة لا تتناسب وعدد التلاميذ.	2.87	0.41	مرتفعة	1
	نتيجة المحور ككل	**2.54**	**0.58**	مرتفعة	

الجدول أعلاه يبين ما ناله المحور في مجمله على وسط حسابي قدره (2.54)، وانحراف معياري قدره (0.58)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، عليه يتضح اتفاق المفحوصين على وجود صعوبات تتعلق بتعليم التلاميذ النازحين بالمرحلة الابتدائية بولاية القضارف وفق محور المدرسة والمعلّمين.

للإجابة عن السؤال الرابع الذي مفاده: إلى أي مدى توجد صعوبات تواجه التلاميذ النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي بمحلية القضارف وفق محور التلميذ؟ والذي يتبين وفق الجدول (5)

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

جدول (5) يبين الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، الدرجة التقديرية، والرتبة لمحور الصعوبات التي تواجه تعليم التلميذ النازح بمرحلة التعليم الابتدائي وفق محور التلميذ.

الرقم	العبارات	وسط حسابي	انحراف معياري	التقدير	الرتبة
.21	كثيراً ما أتذكر سوء المعاملة التي تعرضت لها وكانت سبباً لنزوحنا.	2.66	0.68	مرتفعة	1
.22	أميل لترك المدرسة والتوجه نحو سوق العمل لمساعدة أسرتي.	2.19	0.92	متوسطة	6
.23	ينتابني شعور بعدم الأمان أثناء تواجدي بالمدرسة.	2.31	0.89	متوسطة	4
.24	لا يتوفر بمكان الإيواء الجو الدراسي المناسب.	2.22	0.91	متوسطة	5
.25	يشعرني بعد السكن عن المدرسة بعدم رغبتي نحو التعلّم.	2.59	0.74	مرتفعة	2
.26	أحس أحياناً بالدونية بسبب النزوح الذي تعرضت له.	2.53	0.80	مرتفعة	3
	نتيجة المحور ككل	2.42	0.82	مرتفعة	

من الجدول (5) ما ناله المحور في مجمله على وسط حسابي قدره (2.42)، وانحراف معياري قدره (0.82)، وبدرجة تقديرية مرتفعة، عليه يتضح اتفاق المفحوصين على وجود صعوبات تتعلق بالتلميذ وفق المحور.

للإجابة عن السؤال الخامس، والذي مفاده: ما درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب نوع، التلميذ النازح (ذكر، أنثى) ؟

جدول (6) يبين اختبار (ت) لإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب النوع، (ذكر، أنثى)

الرقم	البيان	اختبار(ت)	درجة الحرية	القيمة المعنوية	اختلاف الوسط	حدود الثقة 95%	
						أدنى	أعلى
1	الذكر.	-1.41	142	0.161	1.19612	-4.04871	0.68029
2	أنثى.	23.29	112.846	0.169	1.21690	-4.09515	0.72873

الفرض العدم (H0) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

الفرض البديل (H1) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول (6) يبين اختبار (ت) وقيمة (ت) تساوي (1.408-)، للذكور و(23.286) للإناث، و(بدرجات حرية (، 142، 112.85) ودرجة معنوية (0.61، 0.169)، ونقارنها ب (0.05)، وهي أكبر منها، فنرفض فرض العدم، ونقبل الفرض البديل (أي لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية) بالنسبة لمتغير النوع، (ذكر، أنثى).

للإجابة عن السؤال السادس، والذي مفاده: ما درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب سكن التلميذ النازح

الجدول (7) يبين اختبار (ف) لإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب سكن التلميذ النازح.

اختبار (ف)						
المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة المعنوية
السكن	بين المجموعات	301.513	3	100.504	2.071	0.107
	داخل المجموعات	6792.487	140	48.518		
	المجموع	7094.00	143	---		

الفرض العدم (H0) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفرض البديل (H1) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول (7) يبين اختبار (ف) الذي قيمته تساوي (2.071) بدرجات حرية (140) ودرجة معنوية (0.107)، ونقارنها ب (0.05)، وهي أكبر منها، فنرفض فرض العدم، ونقبل الفرض البديل (أي لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية) بالنسبة لمتغير سكن التلميذ.

للإجابة عن السؤال السابع، والذي مفاده: ما درجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب، الولاية التي قدم منها التلميذ النازح ؟

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

الجدول (8) يبين اختبار (ف) لإيجاد فروق ذات دلالة إحصائية عند الدلالة (a=0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب الولاية التي قدم منها التلميذ النازح.

اختبار (ف)						
المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة المعنوية
الولاية التي قدم منها أسرة التلميذ	بين المجموعات	357.727	3	119.242	2.478	0.064
	داخل المجموعات	6736.373	140	48.118		
	المجموع	7094.00	143	---		

الفرض العدم (H0) : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الفرض البديل (H1) : توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول (8) يبين اختبار (ف) الذي قيمته تساوي (2.478) بدرجات حرية (140) ودرجة معنوية (0.046)، ونقارنها ب (0.05)، وهي أكبر منها، فنرفض فرض العدم، ونقبل الفرض البديل (أي لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية) بالنسبة لمتغير الولاية التي قدم منها التلميذ.

خامساً: خاتمة الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود أسباب مفضية للنزوح إلى ولاية القضارف حيث نالت وسطاً حسابياً قدره (2.85)، وانحراف معياري قدره (0.51)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.
2. وجود صعوبات تعترض تعليم التلاميذ النازحين بمرحلة التعليم الابتدائي حيث نالت وسطاً حسابياً قدره (2.75)، وانحراف معياري قدره (0.58)، وبدرجة تقديرية مرتفعة وفق المحور أسرة التلميذ.
3. وجود صعوبات التي تتعلق بالمدرسة والمعلّمين حيث نالت وسطاً حسابياً قدره (2.54)، وانحراف معياري قدره (0.58)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

4. كما نال محور الصعوبات التي تواجه التلاميذ النازحين وفق محور التلميذ إلى وسط حسابي قدره (2.42)، وانحراف معياري قدره (0.82)، وبدرجة تقديرية مرتفعة.

5.لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، عند الدلالة (a= 0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب النوع ، (ذكر، وأنثى)، والصعوبات التي تواجه تعليم التلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي .

6.لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية، عند الدلالة (a= 0.05) تعزى لمتغير الدراسة حسب (السكن ، والولاية التي قدم منها التلميذ) ، والصعوبات التي تواجه تعليم التلاميذ بمرحلة التعليم الابتدائي .

ثانياً: التوصيات .

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي البحث بالآتي:

أ. إقامة حلقات عمل لتحليل المشكلات ومعالجة الأسباب المفضية للنزوح .

2. العمل على تمليك الأسر مشروعات صغيرة مدرة بالدخل لمعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه تعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية .

3. أن تسعى إدارة التعليم والمدرسة باقامة دورات تنشيطية تعنى بتدريب المعلمين لتحسين أدائهم التدريسي وحسن التعامل مع التلاميذ وأفراد المجتمع المحلي.

4.تعزيز فرص التغلب على الظروف النفسية التي تواجه التلاميذ فضلاً عن تحقيق الاندماج مع أفراد المكون المدرسي والمجتمع المحلي .

مقترحات لدراسات مستقبلية:

1.إجراء دراسة مماثلة عن الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية.

2.إجراء دراسة تبين المشكلات النفسية والذهنية التي النازحين من جراء الحروب.

3. إجراء دراسات مقارنة تبين الصعوبات التي تواجه تعليم التلاميذ بين ولايات النزوح بين ولاية كسلا وولاية القضارف لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف .

مجلة البطانة للعلوم التربوية
ISSN: 1858- 9499
http//:ojs.albutana.edu.sd
العدد التاسع عشر،ديسمبر، 2025، ص (1-24)

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر.

القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع:

1.عبير مجدي،(أبريل، 2024): النزوح السوداني– المسارات، والتداعيات الإنسانية، مركز رع للدراسات الإستراتيجية، لمسات فكرية، العدد الرابع .

3.عابدين . محمد عبد القادر (2002) : الإدارة المدرسية الحديثة . دار الشروق للنشر والتوزيع عمان.الأردن 251.

4.مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، (O C HA)، نظرة عامة عن الأوضاع الإنسانية في العالم، 2015: 2.

5.الأمم المتحدة، (1998م): دليل المبادئ الخاص بالنزوح الداخلي.

6.الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، (2019): التقرير العالمي لرصد التعليم، الدول العربية، الهجرة والنزوح والتعليم بناء الجسور لا الجدران الرسائل والتوصيات.

7. أسيل جبارة عنبر، (ب، ت)، ظاهرة النزوح الداخلي وتأثيرها على كفاءة مخرجات منظومة التعليم العالي، دراسة استطلاعية تحليلية لآراء عينة من الطلاب النازحين، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية. Aseel anbara @yahoo.com

8.عبد الرحيم نصر أحمد جودة، (2023م): الحماية الدولية للأشخاص النازحين داخلياً وفقاً لقواعد القانون الدولي، دراسة تحليلية، المجلة الاقتصادية والتجارة العالمية.

2.القدس العربي، (22 يونيو، 2023): حرب السودان مدنيون يفرون من ويلات الحرب إلى جحيم النزوح.